شتى ولكل منها اجوبة قاطعة وبراهين ساطعة فافهم واما الصلاة
فانها عبارة عن واحدية الحق تعالى واقامتها اشارة الى اقامة ناموس
الواحدية بالاتصاف بسائر الاسماء والصفات فالوضوء عبارة عن نفي
النقائص الكونية وكونه يشترط بالماء اشارة الى انها لا تزول
الا بظهور اثار الصفات الالهية التي هي حياة الوجود لان الماء
سر الحياة ولو ان التيمم يقوم مقام الطهارة للضرورة اشارة
الى التزكي بالمخالفات والمجاهدات والرياضات فهذا لو تزكى بهما
عسى ان يكون فانه انزل درجة ممن جذب عن نفسه فتطهر من
نقايصها بانجذابه الانزال الالهي واليه اشار عليه السلام بقوله
ات نفسي تقواها وكان انت خير من زكاها فان نفسي تقواها اشارة
الى المجاهدات والمخالفات وقوله وزكها انت خير من زكاها اشارة
الى الجذب الالهي لانه خير من التزكي بالاعمال والمجاهدات ثم استقبال
القبلة اشارة الى التوجه الكلي في طلب الحق ثم النية الاشارة
الى انعقاد القلب في ذلك التحلي التوجه ثم تكبيرة الاحرام اشارة الى الجناب
الالهي اكبر واوسع مما عسى ان يتجلى به عليه فلا يتقيد بمشهد
بل هو اكبر من كل مشهد ومنتهى ظهر به على عبده فلا نهاية له وقراءة الفاتحة
اشارة الى وجود كماله في الانسان لان الانسان فاتحة الوجود
وفتح الله به اقفال الموجودات فقراءتها اشارة الى ظهور الاسرار
الربانية تحت الاستار الانسانية ثم الركوع اشارة الى شهود
انعدام الموجودات الكونية تحت وجود التجليات الالهية
ثم القيام عبارة عن مقام البقاء ولهذا يقول سمع الله لمن حمده
وهذه

وهذه كلمة لا يستحقها العبد لانه اخبر عن حال الحق فالعبد في القيام
الذي هو اشارة الى البقاء خليفة الحق تعالى وان شئت قلت عينه ثم
الاشكال فلهذا اخبر عن حال نفسه بنفسه اعني ترجم عن سماع حمده
ثنا خلقه وهو في الحالين واحد غير متعدد ثم السجود عبارة عن محق
اثار البشرية ومحقها باستمرار ظهور الذات المقدسة ثم الجلوس بين
السجدتين اشارة الى التحقق بحقائق الاسماء والصفات لان الجلوس استواء في
القعود وذلك اشارة الى حقيقة قوله الرحمن على العرش استوى ثم السجدة
الثانية اشارة الى مقام العبودية وهو الرجوع من الحق الى الخلق ثم
التحيات اشارة الى الكمال الحقي والخلقي لانه عبارة عن ثنا على الله تعالى
وسلام على نبيه وعلى عباده الصالحين وذلك هو مقام الكمال الول
الي متحققة بالحقايق الاستوائية لمحمد صلى الله عليه وسلم
وتابعه لسائر عباد الله الصالحين وفي هذا اسرار كثيرة فصينا فيها وتابعه
الاختصار واما الزكاة فعبارة عن التزكي بايثار الحق على الخلق ثم
اعني بونر شهادة الحق في الوجود على شهود الخلق فاذا اراد ان يشهد
كشهود نور الحق فيشهده سبحانه واذا اراد ان يتصف بصفات نفسه نور نفسه
الحق فيتصرف بصفاته واذا اراد ان يعلم ذاته فيجد الانية نور الحق
فيعلم ذاته سبحانه وتعالى فيجد الهوية فهذا اشارة الزكاة واما كونه
واحدا في كل اربعين في العين فلكل فلان الوجود له اربعون مرتبة
والمطلوب المرتبة الالهية فهي المرتبة العليا وهي واحدة من اربعين
وقد ذكرناها جميعها في الكتاب المسمى بالكهف والرقيم في شرح بسم الله
الرحمن الرحيم فلينظر هناك واما الصوم فاشارة الى الامتناع
عن استعمال مقتضيات البشرية ليتصف بصفات الصمدية فعلى قدر

Copyright © King Saud University